مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

العنف في البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة -الجلفة-

Violence in the School Environment Among Middle School Students in the City of Djelfa

Layla Ayyash * ليلى عياش
doursaf2021@gmail.com
Mohammed Zein أمحمد زين
zinemedpsy@yahoo.fr
Mansour Boukassara منصور بوقصارة
mbouksara@yahoo.fr
علم النفس التربوي/ جامعة وهران2/الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-019
الإرسال: 2025/01/11 **القبول**: 2025/05/29 **النشر**: 2016/01/16

**

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التطلع على العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك بفهم أسبابه وتحديد أنوعه وقياس مدى انتشاره، ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على مقياس العنف المدرسي لـ "عماد حسين المرشدي م.م. علي تقي عباس نصار بجامعة بابل"، وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصل الباحثين إلى نتائج تظهر ارتفاع مستوى العنف المدرسي في المرحلة المتوسطة، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث.

كلمات مفتاحية: العنف المدرسي؛ تلاميذ المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The current research aims to reveal school violence among middle school students by understanding its causes, identifying its types, and measuring its prevalence, In order to answer the study's questions, the school violence scale was relied on by "Imad Hussein Al-Murshidi, M. Ali Taqi Abbas Nassar, at the University of Babylon." His psychometric properties were verified. After statistical data processing, the researchers reached results indicating a high level of school violence at Intermediate stage, in addition to the presence of statistically significant differences according to the gender variable and in favor of males in school violence at the expense of females.

Keywords: school violence; middle school students.

* - الباحث المُرسل: doursaf2021@gmail.com

1- مقدمة:

برزت ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية كالمدارس والمتوسطات والثانويات، ونظرا لانتشار هذه الظاهرة بسرعة نتيجة لعدة عوامل نفسية واجتماعية، مما تطلب التفكير في اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمواجهتها وذلك بتجنيد مجموعة من المؤسسات كالمساجد والجامعات ووسائل الاعلام.

2- مشكلة الدراسة:

عرف الإنسان العنف منذ القدم بأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والظروف الاجتماعية والإنسانية، وباختلاف درجة تحضر الأفراد ووعيهم وثقافتهم، إذ أنه يعبر عن ظاهرة اجتماعية تبدأ من الأسرة ثم تتسع دائرتها لتشمل المدرسة وبعدها المجتمع.

وتعتبر المدرسة إلى جانب الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية الاطفال والمراهقين على المبادئ الأخلاقية، والتمسك بقيم ومعايير المجتمع، وكون المدرسة تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة، فإن ذلك سينعكس على سلوكاتهم المستقبلية، اثناء تفاعلهم فيما بينهم، فيكتسبون العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعيا تارة، وتارة أخرى انحرافية وغير مقبولة أخرى، هذه الأخيرة التي انتشرت في العديد من المدارس عبر أنحاء العالم، وضمن تلك السلوكيات يظهر العنف كأبرز مظاهرها. ويمثل الشكل الأخطر من أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي، والوجه المؤسساتي وقد تزايد انتشاره في الوسط المدرسي خاصة في الفترة الاخيرة؛ وأصبحت هذه الظاهرة من الموضوعات الاكثر أهمية في الابحاث والمقالات المحلية والدولية، ومحط اهتمام كثير من الآباء بسبب انزعاجهم وخوفهم على أمن وسلامة أبنائهم، كما أصبحت هذه الظاهرة محور اهتمام القائمين على العملية التربوية، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، "اذ يمارس المدرسون والتلاميذ العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية، لإشاعة ثقافة العنف داخل إطارهم المؤسساتي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولا ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تؤطر رسميا وشعبيا من خلال أخذها للطابع الرسمي المؤسساتي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته." (مصطفى مباركة، 2018، 840).

فالعنف بمختلف أشكاله هو ناتج عن ذات تعاني من فراغات يعبر عنها سيكولوجيا بالشعور بالنقص وعدم النضج في بعض جوانب شخصية الفرد، وتلميذ المرحلة المتوسطة أحد الفئات

الاجتماعية الذي يعيش معاناة في هذه المرحلة الحرجة ألا وهي مرحلة الانتقال من الطفولة وبراءتها الى المراهقة وتغييراتها الفيسيولوجية والسيكولوجية وفيها يقوم الفرد بالترتيبات النهائية لإحداث القطيعة مع هذه المرحلة العمرية التي تعتبر في اللغة النفسية بمرحلة ميلاد جديدة لشخصية الطفل (بورنان حياة، 2011، 10).

وطبقا لذلك ارتأى الباحثان إجراء دراسة حول واقع العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الجلفة.

انطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1.ما مدى انتشار العنف في البيئة المدرسية؟

2.هل توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين الذكور والإناث؟

3- فرضيات الدراسة:

1. يوجد العنف في البيئة المدرسية بأشكال مختلفة.

2. توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين الجنسين.

4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن واقع العنف المدرسي في البيئة التربوية الجزائرية.

- فتح آفاق جديدة للبحث ذات رؤية متعددة الأبعاد حول مفهوم العنف المدرسي.

- قد تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- مدى تواجد الظاهرة في البيئة الجزائرية.

- التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في العنف المدرسي لدى أفراد العينة.

6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

6-1- تعريف العنف المدرسي:

تعريف "مصطفى حجازي" (1976): هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. (مصطفى حجازي، 1976، 11).

يعرف " الخلوي "العنف :على أنه أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا أو ماديا، فردي أو جماعي، مباشر أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الاحباط أو الانزعاج من قبل الاخرين، أو لديه مشاعر عدائية أو ظروف اجتماعية ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بالشخص نفسه أو بالأخرين أو ضد الممتلكات. (محمد السعيد الخولي،2006 ،4)

- تعريف "التير مصطفى" (1997): هو الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني في ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية على أنه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر والانفجار. (التير مصطفى، 1997، 15).

2-6- تلميذ المرحلة المتوسطة: وهو التلميذ الذي يزاول دراسته في المرحلة المتوسطة التي تعقب نهاية المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية، في الإطار الزماني للدراسة الحالية وهي موسم 2020/2019.

3-6- البيئة المدرسية: هي مجموعة العوامل والظروف البشرية والمادية والنفسية والاجتماعية التي تحيط بالطالب والمعلم داخل المدرسة.

7- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية بغرض التوصل الى تعميم نتائج الدراسة.

8- حدود الدراسة: وكانت حدود الدراسة كما يلي:

8-1-الحدود البشرية تمثلت عينة الدراسة من 30 تلميذا وتلميذة بالمرحلة المتوسطة.

8-2- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بمتوسطة طاهري عبد القادر، الجلفة.

8-3- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية شهر سبتمبر 2019.

9- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

9-1-الدراسة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية لتطبيق المقياس والتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات)، (20) تلميذ وتلميذة بالمرحلة المتوسطة

9-2- مقياس الدراسة:

من أجل قياس متغير الدراسة تم استخدام مقياس العنف المدرسي "لـ: عماد حسين المرشدي م.م. علي تقي عباس نصار بجامعة بابل (2003).

9-3- وصف مقياس العنف المدرسي:

وهو مقياس صمم من قبل الباحثين (عماد حسين المرشدي م.م. علي تقي عباس نصار بجامعة بابل) سنة (2003)، وقد تم التأكد من صدقه وثباته في دراستهم تحت عنوان العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، كما تم التأكد من صلاحيته في البحث الحالي ويشتمل على 35 بندا مقسمة الى ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

1-العنف اللفظي : ويتضمن الشتم واطلاق الأسماء والصفات البذيئة والإغاظة والتحقير والتهديد بالإيذاء.

2-العنف البدني : هو إيقاع الأذى بالتلاميذ المتضمن الضرب واللكم والرفس والبصق والدفع لإحداث الألم والأذى أو المعاناة لهم.

3-العنف المادي : ويتضمن تخريب لممتلكات التلاميذ او المدرسة وإتلافها ,مثل تكسير وحرق وإتلاف أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها.

الجدول رقم (01) يوضح أبعاد مقياس العنف المدرسي.

الرقم	البعد	عدد البنود
01	المجال اللفظي	10
02	المجال البدني	10
03	المجال المادي	10

9-3-1-طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد رئيسية وتشتمل على ثلاثين عبارة وتتم الإجابة على العبارات في صورة بدائل هي (غالبا، أحيانا، نادرا)، تم اعطاء الاختيار غالبا درجة 3 –، أحيانا- درجة 2، نادرا – درجة 1.

- ويتمتع هذا المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، حيث قام الباحثان " عماد حسين المرشدي م.م. علي تقي عباس نصار بجامعة بابل " بالتحقق من صدق وثبات المقياس (0.87) معامل ثبات عالي وجيد، اذ يعد الثبات جيدا اذ بلغت قيمته 70% فأكثر (عيسوي، 1985: 58).

9-3-2- الخصائص السيكومترية لمقياس العنف المدرسي:

أ) الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقة:

- طريقة الاتساق الداخلي للفقرات:

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (02): صدق الأداة باستعمال طريقة الاتساق الداخلي للفقرات.

الفقرة	الابعاد	عدد البنود	ارتباط البعد بالمجموع الكلي للأبعاد	مستوى الدلالة
1	المجال اللفظي	10	**0.78	0.00
2	المجال البدني	10	**0.83	0.00
3	المجال المادي	10	**0.70	0.00

يتبين من الجدول أن كل أبعاد مقياس العنف في البيئة المدرسية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) وذلك لأن معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية مرتفع، حيث بلغ أكثر من 0.70 في كل الأبعاد والدلالة المعنوية Sig تساوي (0.00) ومنه فإن مقياس العنف في البيئة المدرسية يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب) الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة:

- تم التحقق من ثبات مقياس العنف في البيئة المدرسية بطريقة الفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ثبات مقياس العنف المدرسي باستخدام طريقة الفا كرونباخ.

المتغير	الطريقة المتبعة		عدد الفقرات	الـ عينة
العنف في البيئة المدرسية	معامل ألفا كرونباخ	0.70	30	40

تم تصميمه من قبل الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (03) أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (0.70)، مما يشير إلى ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

10) مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

1.10. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بدائرة الادريسية مدينة الجلفة، متوسطة "طاهري عبد القادر" والبالغ عددهم (40) تلميذ وتلميذة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

2.10. عينة الدراسة:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص.

العينة	التكرار	النسبة المئوية
اناث	19	47,5
ذكور	21	52,5
المجموع الكلي	40	100,0

تم تصميمه من قبل الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من الجدول اعلاه اتضح ان أغلب افراد عينة الدراسة اناث حيث قدرت نسبتهم 52.5% في حين ان نسبة الذكور قدرت ب 47.5%

11- الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بالأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي: وقد استخدم لحساب متوسطات درجات تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي.
- معامل الارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية للمقياس
- الانحراف المعياري: يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات
- ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعينة الدراسة.
- اختبار"ت"(T-test): لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات العينات باختلاف متغير الجنس والتخصص في الفرضية الأولى والثانية.
- النسبة المئوية: لوصف عينة الدراسة الأساسية.

12- النتائج:

1-12- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

الذي ينص: على مدى انتشار ظاهرة العنف في البيئات المدرسية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

للإجابة على التساؤل تم الاعتماد على درجة المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (06) يوضح مدى انتشار العنف في البيئات المدرسية.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	المتوسط المتوقع	درجة الحرية	الدلالة	قيمة ت
استبيان العنف	38,45	15,48	56,55-	60	39	00,	23,09-

تم تصميمه من قبل الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الجدول السابق، يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ تُقدر بـ: (38,45)، ويختلف بالزيادة عن المتوسط الفرضي أو المتوقع للدراسة المقدر ب (60) بقيمة انحراف معياري (15.48). وبما أن قيمة الفرق بين المتوسطين (56.55-) بمستوى دلالة (sig =0.01، عند درجة الحرية df =39 ، بقيمة t= -23.09) وتعدّ هذه النتيجة مؤشرا على تواجد العنف لكن بمستويات منخفضة في البيئة المدرسية .نظرا إلى أن قيمة المتوسط النظري تفوق قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة.

مناقشة التساؤل الاول

ينص التساؤل على مدى تواجد العنف في البيئات المدرسية بأشكاله المختلفة؟ ولكن بمستويات منخفضة جدا هذا ما تم التوصل اليه من خلال نتائج الدراسة بالرغم من عدم تفشي الظاهرة بشكل مرتفع لدى عينة الدراسة الا انه متواجد وهذا لا يزيح النظر عن هذه الحالة وعن تجاهلها على اعتبار تواجدها بقلة وعلى اعتبار ان التلاميذ في مرحلة متقدمة من الدخول في مرحلة المراهقة وخروجا من مرحلة الطفولة هذا التطور يؤثر على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلى اعتبار انهم كبروا وهذا ما يحدث فرقا في تحملهم المسؤولية، ما يجعلهم يدافعون عن أنفسهم بأي طريقة لمواجهة الخصم في نظرهم. فانتشار سلوك العنف في المدارس خاصة بين تلاميذ في سن المراهقة تعد من أكثر مراحل النمو اثارة لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية لما لها من طبيعة خاصة للتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وتكون بمثابة مؤشر على بناء جديد قد بدأ يتفتح،" فالمراهقة ذات طابع بيولوجي واجتماعي ونفسي أي هناك تغيرات بيولوجية أهم ما يميزها العنف والتمرد وعدم الاستقرار. (زياد، 2011)

كما أن رفقاء السوء في القسم يساهمون في تطور ذلك حسب آراء بعض الاساتذة وعند وصف التلميذ بأنه في نفس الدرجة مع الصديق العنيف ولو بشكل غير مباشر كتوجيه الاتهامات له مما

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

يزيد من غرس سلوكيات العنف لديه في هذه المرحلة الحساسة. وحسب رأي بعض الباحثين أمثال (الفقهاء عصام، 2001) يعود ذلك الى أنه قد يواجه التلاميذ مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وبينها العصابات، التدخين، كثرة الصفوف، بما يؤثر على مستويات تعليمهم، كما تنعكس سلباً على السلوك الفردي لكل واحد منهم، إذ تدفع التلميذ دون وعي منه لتبني أنماط سلوك تتصف بالميل إلى العدوان واللجوء إلى العنف في التعامل مع الآخرين (الفقهاء عصام،2001)

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مشابهة لكل من (عماد حسين المرشدي م.م. علي تقي عباس نصار، 2018) تشير إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة.

12-2-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

الذي ينص: هل توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين الذكور والإناث؟

للإجابة على التساؤل تم الاعتماد على درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لدلالة الفروق بين اجابات التلاميذ وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (7): يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في العنف المدرسي.

المتغيرات	العينة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة الدلالة	قيمة ت
العنف اللفظي	اناث	19	10,68	5,68	38	0.04	-2,14
	ذكور	21	14,29	4,92			
العنف البدني	اناث	19	9,11	5,08	38	0.02	-3,34
	ذكور	21	15,81	7,28			
العنف المادي	اناث	19	11,47	6,27	38	0.12	-1,57
	ذكور	21	14,86	7,19			

المجموع	اناث	19	31,26	13,17	38	0.004	-3,08
	ذكور	21	44,95	14,76			

تم تصميمه من قبل الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (7) أن عدد الإناث بلغ (19) بمتوسط حسابي يساوي (31,72) وتنحرف عنه القيم بدرجة (13,17)، أما الذكور فعددهم قدر بـ (21) بمتوسط حسابي يساوي (44,95) وتنحرف عنه القيم بدرجة (14,76) في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الذكور والإناث في العنف المدرسي (3.08-) عند درجة الحرية (48) وبمستوى الدلالة الإحصائية (0.004) ومنه فهي دالة احصائيا، وعليه نقبل الفرضية ونقول إنه توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.33.

مناقشة الفرضية:

من النتائج المتوصل إليها تبين أن هنالك فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور ويعود ذلك إلى أسباب مختلفة من بينها أن الإناث أكثر اهتماما بالدراسة وأكثر انضباطا مع القانون المدرسي ما يدفع المدرسين الى عدم المساوات بين الذكور والإناث في المعاملة وقلة الاهتمام بالذكور على عكس الإناث، ما يتسبب برد فعل سلبي من قبل الذكور كمحاولة دفاع لا شعوري عن الذات وإعادة اعتبارها. حيث يبدون حالات من عدم الطاعة ورد الكلام ومحاولة المشاحنة والصراع لمجابهة الوضع بأساليب ظاهرية.

وقد يعود السبب في وجود فروق بين الجنسين في العنف المدرسي إلى الجانب الإعلامي فهو أيضا سبب من الأسباب فالذكور يميلون إلى مشاهدة الأفلام العدوانية وكل ما هو عنيف إذ يرون أن فيه مناصا لتحقيق دوافعهم بينما الإناث يغلب عليهم الطابع الهادئ فالأنثى اهتماماتها تنصب على الجانب العاطفي. (على الوردي، 1996، ص184).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "محمد لشهب 1992"، ودراسة "عمرو رفعت 2001"، ودراسة "الزبيدي 2003"، ودراسة "بركات علي 2007"، ودراسة "سياج منال 2013"، ودراسة "ديكوفك 2003" والتي أكدت على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في العنف المدرسي، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "مصطفى مباركة 2018"، ودراسة

"بورنان حياة 2011" والتي كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العنف المدرسي.

ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى المدرسين فغالبا ما يلجؤون الى أساليب مثل الضرب وأسلوب التجاهل وعدم الاهتمام بالذكور على عكس الاناث وذلك ردا على تمردهم أو عدم التزامهم بالنظام وفوضويتهم داخل الاقسام وعدم استجابتهم البناءة عكس الاناث مما يخلق في نفسية الذكور شعورا بالتمييز والتفرقة في نفس القسم، الشيء ذاته توصلت اليه دراسة "فرتمارك وآخرون" فقد بينت أنه إذا كانت المعاملة التي يتعامل بها المعلم داخل المدرسة غير لائقة يسودها التمييز بين التلاميذ فإن ذلك يؤدي إلى خلق جو عنيف، وذكرت نسبة كبيرة من التلاميذ "أفراد عينة الدراسة" أن العلاقة البيداغوجية بين المعلمين والتلاميذ تمثل أهم سبب لانتشار سلوك العنف داخل المؤسسات التعليمية.(مصطفى مباركة، 2018، ص:841)

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضا بأن طبيعة المجتمع العربي هو مجتمع ذكوري لديه اعتقاد جازم أن العنف هو سمة من سمات الرجال والأقوياء وبأن الشخص الضعيف والجبان هو الشخص الذي يلجئ للحوار والنقاش في حل مشاكله بدلا من العنف، كما ويرى الباحثون بأن عادات وتقاليد المجتمع ترفض فكرة العنف عند الإناث باعتباره صفة ذكورية بينما الذكور عندهم اعتقادات خاطئة بأن ذلك يجعل منهم رجال يعتمدون على أنفسهم ويحافظون على كرامتهم وأن ذلك يبرز جانبا كبيرا من شخصيتهم وسط الرجال في اعتقادهم وكدفاع لا شعوري عن النفس من اجل الكرامة وكخطوة اساسية لكسب تقدير للذات التي في طور البناء، وهذا ما أدى إلى وجود فروق بين الجنسين في العنف المدرسي لصالح الذكور.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفشي ظاهرة العنف في البيئات التعليمية خاصة للمرحلة الحساسة التي تعقب نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة جديدة تتسم بتشكيل الذات وحب النفس واكتساب مكانة نفسية للتلميذ بين نظرائه على أساس انه كبر وانتقل من والى بما يسهم في ظهور سلوكيات مبعثرة تتخللها بعض العدوانية في نفس الطفل المقبل على مرحلة تعلو مما كان فيه تدريجيا وخاصة مع دخوله المتوسطة واحساسه بالعلو عن الاصغر منه وتقدمه في ذاته خاصة بالنسبة للذكور. ذلك ما خلصت اليه دراستنا من تواجد العنف بأشكاله المختلفة في البيئة

المدرسية عموما، وأن هنالك فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين الذكور والإناث، حتى ولو كان انتشار العنف يتمثل بشكل طفيف في البيئات المدرسية الجزائرية الا انه متواجد الأمر الذي يحث على محاولة القضاء عليه وعدم الاستهانة بالأمر والبدء بالخطوات التي من الممكن أن تقلل من ذلك.

**

قائمة المراجع

- التير، مصطفى. (1997). العنف العائلي. أكاديمية نايف العربية. الرياض.
- حجازي، مصطفى. (1976). التخلف الاجتماعي. معهد الإيمان العربي. بيروت.
- عبد السلام، علي. (2000). أصول علم النفس الجنائي وتطبيقاته العملية. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
- عاقل، فاخر. (1979). أسس البحث العلمي. دار العلم للملايين. بيروت.
- علي، الوردي. (1996). خوارق اللاشعور. ط2. مطبعة الوراق للنشر والتوزيع. لندن.
- مصطفى، مباركة. (2018). واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد ثلاثة وثلاثون. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بورنان، حياة. (2011). العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ الطور الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم النفس. جامعة الجزائر.
- بركات، علي. (2007). العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دراسة ميدانية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق. سوريا.
- سياج، منال. (2013). العنف المدرسي وعلاقته بمستوى الغضب لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. فلسطين.
- عماد حسين، المرشدي وعلي تقي عباس نصار. (2008). العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل فيفري.
-الفقهاء، عصام. (2001). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فلادليفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الاسرة ودخلها. مجلة د راسات. مجلد28 . العدد2 ، عمان.